

الجلابة المغربية



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ في الجراب (٢٠٣/٦):

رد الشيخ الزمزمي في (الطوائف) على من يقول بإباحة لباس النصارى، ويقول بأن الجلابة المغربية أصلها من أوروبا، وهي لباس الرهبان في روما وإسبانيا، (المراد به شقيقه أحمد الذي قال عن الجلابة بأن أصلها رومي في جؤنة العطار) قال الزمزمي: وهذا كذب، والجلابة لباس مسلم. وهو البرنس الذي ورد في حديث الحج، والذي قال شراح الحديث بأنه كل لباس رأسه منه. قال : وكان الصحابة يلبسونها، ولا أدري كيف هذا (والقَبُّ) لا يعرفه العرب. والجبّة الرومية التي لبسها النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

قال الزمزمي بأن المراد بها أنها كانت من نسج الروم. ولا يصح أن يكون المراد بالجبّة الجبّة التي هي في شكلها كشكل لباس النصارى اهـ

وهذه مغالطة لأنه كانت مهداة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من المقوقس عظيم القبط النصارى بمصر. ووصفت بأنها ضيقة الكمين، وليس في لباس العرب أكمام ضيقة ، والغماريون

بطنجة عندهم غلو في باب التشبه بالنصارى حتى إنهم يدققون في القميص والحذاء والسراويل ، بينما الظاهر من النصوص إن تأملها كلها أنه يجب على المسلمين أن يمتازوا عن الكفار باتخاذ ما يميزهم عنهم، وأن لا يتشبهوا بهم فيما هو خاص بهم ، لا سيما إن كان مصبوغا بصبغة دينية كالسبحة مثلا، فإن التاريخ أثبت أنها وثنية وما زالت في أعناق البوذيين والبراهمة إلى الآن، وكالرقص فإنه من طقوس اليهود الدينية، ولا سيما اليهود (الحاسيديم). والغماريون في هذا الباب صوفيون رقصة، يستعملون السبحة دائما في أيديهم وأعناقهم، ولا يقبلون الجدل في هذا .

فاعجب لمن ينكر أشد الإنكار على الحذاء الأوروبي المتين الصحيح النافع للأقدام، ويوجب لبس البلغة التافهة الضارة بالأقدام، وعلى عنق القميص والسراويل ويترك هذا.



بلغة مغربية رجالية